الأميركي أعطى موافقته لشركة «برات أند ويتني» لتصدير المعلومات والتكنولوجيا إلى اسرائيل، لصناعة محرك الطائرة فيها. ويبدو أن تعيين وزير دفاع جديد في اسرائيل، والصعوبات المالية، ومنافسة الشركات الأميركية المصدرة للأسلحة، سيؤجل اتخاذ القرار النهائي لبضعة أشهر أخرى. ويوجد، في هذا الاطار، خياران هما: إمَّا صناعة طائرة «لافي» في اسرائيل، وإما شراء طائرة «أف ــ ١٨» الأميركية من انتاج شركة «نور ثروب»، وقد شكلت لجنة من خبراء في وزارة الدفاع الاسرائيلية لفحص الجوانب الاقتصادية للقضية. وجرى الفحص على أساس حساب تكاليف انتاج «لافي» في اسرائيل، مقارنة مع تكاليف شراء طائرة «أف ــ ١٨» (**معاريف**، ١٩٨١/١١/٢٩).وخرج أعضاء الطاقم باستنتاج مفاده أن انتاج الطائرة في اسرائيل لن يكلف أكثر من شراء طائرة «أف ــ ١٨»، مع انتاج جزء من معداتها في اسرائيل؛ إضافة إلى أن تجميد هذا المشروع سيلحق أضراراً بالغة بمصنع «بيت شيمش» للمحركات، ولباقي المؤسسات العاملة في مجال انتاج معدات ألكترونية.

أما شركة نورثروب التي تنتج طائرة «أف ــ ١٨»، فإنها تقوم بنشاط دعاوي كبير للحصول على عقد بيع لهذه الطائرة. فقد كلفت اللواء احتياط مردخاي هود، قائد سلاح الجو الاسرائيلي السابق، بإقناع كبار ضباط سلاح الجو بأهمية طائرة «أف ــ ١٨»، ومدى فائدتها لاسرائيل، باعتبار أن هود يعمل الآن مستشاراً لدى الشركة في اسرائيل. وتعرض الشركة على اسرائيل أن تختار بين طائرة «أف ــ ١٨» وطائرة «أف ــ ١٨ ل»، التي لا تزال قيد التطوير حتى الآن (ر. إ. إ. العدد ٢٤٩٢، ٢٠ و١٩٨١/١١/٢١، ص ١٥). ويبلغ ثمن الطائرة الواحدة من هذا النموذج ٢٠ مليون دولار. وكانت استراليا قد ابتاعت مؤخراً طائرات مشابهة من طراز «أف ــ ١٨ ــ أي»، التي يستخدمها الأسطول الأميركي بسعر ٢٤ مليون دولار للطائرة الواحدة دون أية معدات إضافية.

سلاح البحرية

في شهر حزيران (يونيو) الماضي، نزلت إلى المياه في ولاية فلوريدا الأميركية سفينة لحراسة الشواطىء، تم بناؤها في أحواض السفن هناك لصالح البحرية الاسرائيلية. وكانت شركة «غرومان»، المعروفة بصناعة الطائرات، هي التي بنت سفينة الحراسة؛ حيث تتجه هذه الشركة الآن نحو بناء السفن التي تبحر فوق سطح الماء بواسطة «زحافات». وتقول المصادر الاسرائيلية، انه يجري الآن في أحواض بناء السفن في اسرائيل، بناء سفينة صواريخ تشابه السفينة التي بنتها شركة «غرومان». ويوجد خبراء لبناء السفن من كلا الطرفين للاشراف على أعمال البناء في موانىء الدولتين (**دافار**، ١٩٨١/١١/٨). ويبدو، حسب المصادر نفسها، أن اسرائيل حصلت على ترخيص لبناء عشر سفن مشابهة، حيث تقدر تكاليف بناء كل سفينة بنحو ٣٠ مليون دولار في حال بناء السفن العشر. ومن شروط الانتاج، أن يكون للولايات المتحدة حق فرض فيتو على بيع هذه المعدات إلى طرف ثالث في «ظروف معينة».

مواصفات السفينة: طولها: ٢٢ م؛ سرعتها: ٩٢ كم/ سا؛ وزنها: ١٠٥ طن؛ طاقمها: ١٥ بحاراً؛ تسليحها: قاذفان لاطلاق صواريخ بحر ــ بحر من طراز «غبريئيل»، أربعة صواريخ بحر ــ بحر من طراز «هاربون» الأميركي، مدفعان ٣٠ مم. ويمكن للسفينة أن تسير لمدة ١٨ ساعة متواصلة دون الحاجة للتزود بالوقود. وهي تحمل راداراً متطوراً من انتاج شركة «الفا» الاسرائيلية. والجديد، في هذه السفينة، أنها تتحرك في المياه معتمدة على ثلاث «أرجل» تستند على زعانف تحت سطح الماء لتوفير الدفع للسفينة، لذلك فإنها لا تتأثر بالامواج أو بظروف الطقس السيئة؛ ومن هنا تأتي قيمتها العسكرية.

وفي هذا الاطار، كشف عن تسليح هذه السفينة بصاروخ بحر ــ بحر الأميركي من طراز «هاربون». وذكرت المصادر الاسرائيلية، ان سلاح البحرية الاسرائيلي حصل مؤخراً على ١٠٠ صاروخ من هذا الطراز الذي تصنعه شركة «ماغدونالد دوغلاس» (**يديعوت آحرونوت**، ١٩٨١/٧/١٢). وصاروخ «هاربون» مصمم للعمل ضد الأهداف البحرية، وفي كل الأجواء، ويوجه إلى أهداف وراء خط الأفق. وقد دخل الخدمة في سلاح البحرية الأميركي قبل أربع سنوات فقط. ويعتبر من أحدث الأسلحة التي